المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد التاسع، العدد الثالث، 730:710
حزيران (2021)

بحث رقم 1

مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم

محمد عبد القادر أحمد الخطاطبة

طالب دراسات عليا- المملكة الأدرنية الهاشمية

Kulaep_hn@yahoo.com

استلام البحث: 2020/9/5 مراجعة البحث: 2020/9/22 قبول البحث: 2020/10/11

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.3.1

This file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)
www.refaad.com

مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم

محمد عبد القادر أحمد الخطاطبة
طالب دراسات عليا- المملكة الأدرنية الهاشمية
Kulaep_hn@yahoo.com

استلام البحث: 2020/9/5 **مراجعة البحث:** 2020/9/22 **قبول البحث:** 2020/10/11 **DOI:** https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.3.1

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم. تكونت عينة الدراسة من (204) من معلمًا ومعلمة من معلمي التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز الخاصة في المملكة العربية السعودية في مدينة الدمام، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس الذكاء العاطفي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، أظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام جاء مرتفعًا، في جميع أبعاد الدراسة حيث جاء البعد الأول الإجهاد الانفعالي في المرتبة الأولى، ثم تلاه في المرتبة الثانية بعد تبلد الشعور، ثم نقص الشعور بالإنجاز في المرتبة الأخيرة، كما وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام جاء متوسطًا في بعد التواصل ثم تلاه في المرتبة الثانية بعد التعاطف، ثم تلاه في المرتبة الثالثة بعد المعرفة الانفعالية، ثم تلاه بعد ذلك تنظيم الانفعالات، بينما جاء بعد إدارة الانفعالات في المرتبة الأخيرة، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي؛ الذكاء العاطفي؛ اضطراب طيف التوحد؛ مدينة الدمام.

المقدمة:

تعد صعوبات العمل اليومية من الضغوط التي تؤثر على أداء الفرد وصحته النفسية، وتتحول الضغوط التي يتعرض لها الفرد في عمله، وفي كل مجالات الحياة إلى أعباء كبيرة تستنزف طاقته، وتعرضه للأمراض والاضطرابات النفسية، ويعدّ تعرض الفرد إلى الأحداث المربية والتعامل مع الأفراد المرضى ورؤية معاناتهم، من الأمور التي تترك آثاراً في شخصية هذا الفرد ونفسيته.

يعدّ الاحتراق النفسي أحد نتائج تعرض أصحاب المهن المختلفة وخصوصًا-المهن الإنسانية نحو مهنة التعليم- للضغوط المستمرة، إذ يعد الاحتراق النفسي استجابة سلبية للضغوط التي تقع على الفرد في عمله، وإن كان بعض الأفراد يتعاملون مع الضغوطات في العمل بشكل إيجابي، فهناك أفراد لا يستطيعون ذلك (بني أحمد، 2007، 14)، وبذلك أصبح الاحتراق النفسي يمثل ردة فعل لظروف العمل غير المحتملة، فهو يؤدي إلى استنزاف الطاقة، ونقص الدافعية، وعدم الانضباط في الحضور إلى العمل، وعدم الاستقرار الوظيفي (الفرماوي وعبد الله، 2009، 7).

المهن التعليمية من المهن الإنسانية السامية والمطلوبة، إلا أن الخوف من مشكلاتها قد يدفع بعضهم إلى تركها أو التردد في الالتحاق بها، وخاصة في مجال ذوي الحاجات الخاصة، والتي تضع الأفراد تحت ضغط نفسي وعصبي يسهم في إنهاك قدرتهم، ويحرمهم من الاستمتاع بحياتهم على الوجه الأكمل، ويعمل على إضعاف ثقتهم بأنفسهم، إضافة إلى تنمية مفاهيم سلبية نحو الذات والآخرين، والاعتقاد بأنهم غير أكفياء (حمد الله والراشد، 2015، 22).

إن عدم التوافق المهني والنفسي يؤدي إلى أن يُظهر هؤلاء الأفراد، ومنهم المعلمون، اتجاهات قاسية، وفتورا في المشاعر، وتدني شعور الإنجاز، وهذا ما أكدته دراسة شعيب (2013، 80)، إذ إن الأفراد الذين يعملون في مهن مماثلة للتعليم لفئات من ذوي الحاجات الخاصة يتعرضون إلى استنزاف انفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز، وهذه المؤشرات دالة على ظاهرة الاحتراق النفسي.

إن مهنة معلم التربية الخاصة تعتمد على عدد من المقومات، حيث تعتبر السمات الشخصية المتوازنة من المقومات الأساسية لمعلم التربية الخاصة والتي تساعده على العمل الفئات الخاصة، وخاصة ذوي اضطراب طيف التوحد، ويتطلب ذلك تدريب المعلم وإعداده من جميع الجوانب المعرفية والانفعالية، وكذلك يتطلب العمل مع هذه الفئة ان يتمتع المعلم بقدر مناسب من الذكاء العاطفي حيث يساعده على مقاومة الضغوط النفسية واحتوائها وإدارة انفعالاته وتنظيمها للوصول إلى أعلى مستوى من القدرة والكفاءة للسيطرة على جميع الصعوبات التي تواجهه أثناء أداء عمله، ويعتبر الذكاء العاطفي أحد مكونات الشخصية الذي يتبلور من خلال الجانب المعرفي والجانب الانفعالي معًا، ويشمل معظم الصفات الشخصية الإنسانية التي يلزم توافرها لدى معلمي التربية الخاصة، حتى يتسنى لهم القيام بدورهم على أكمل وجه، ولتحقيق التوافق المهني والنفسي (جولمان، 2000، 8).

يعدّ الذكاء العاطفي ذا أهمية في حياة الأفراد إلى جانب الذكاء العقلي، فهو من أنواع الذكاء التي لها تأثير قوي على نجاح الأفراد، وخاصة المعلمين، اجتماعيًا، ومهنيًا، وأسريًا، وعاطفيًا، ونفسيًا. وهو ما يؤكده جولمان بقوله: إن من بين (10 – 20%) فقط من التباين في اختبارات النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات عقلية، في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع من ذلك، نحو: المهارات الاجتماعية، وضبط الانفعالات، وحفز الذات.

وتشير بعض الدراسات مثل دراسة (Abraham, 2000, 170) إلى أن الذكاء العاطفي يعتبر من العوامل الأساسية بالنسبة للتوافق المهني، ويؤدي دورًا مهمًا في حياة الفرد من حيث النمو الشخصي والمهني والنفسي.

ومن خلال عمل الباحث وخبرته الطويلة في مراكز التربية الخاصة والعمل مع اضطراب طيف التوحد، ومن خلال اطّلاعه على عدد من الدراسات السابقة؛ لم يتم ملاحظة أي دراسة تربط ما بين الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالذكاء العاطفي، لما له من انعكاسات سلبية وإيجابية على مجمل العمل والإنتاج التربوي لهؤلاء المعلمين، وقد لاحظ الباحث أن العمل مع فئة التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يتطلب طاقة انفعالية كبيرة وأن يتمتع المعلم بخصائص شخصية وانفعالية جيدة حتى يتمكن من التعامل مع مختلف حالات اضطراب طيف التوحد، ويتميز الاضطراب بخصائص ومشكلات متشعبة حيث يختلف مستوى شدة الاضطراب من طفل إلى آخر، وقد يولد ذلك لدى العديد من المعلمين مشاعر الإحباط، وضعف الشعور بالإنجاز، وزيادة شعور المعلمين بالضغوط النفسية وقد يجد المعلم صعوبة في أداء مهامه على أكمل وجه، فيجد نفسه غير قادر على العطاء، مما يؤدي إلى استنزاف طاقته وشعوره بقصور أدائه الوظيفي، وبالتالي يصبح ضحية للاحتراق النفسي.

وانطلاقًا من ذلك يستنتج الباحث ضرورة تسليط الضوء على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم، لما لهذه الضغوط من تأثيرات سلبية على حياة المعلم.

الدراسات السابقة:

وقد أجرى العديد من الباحثين في موضوع الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي ومن وقد تم ترتيب هذه الدراسات من الأقدام إلى الأحدث كالتالي.

- **أجرى روبيتايلا (Robitailla, 2010)** دراسة هدفت التعرف إلى الذكاء العاطفي لدى المعلمين بالتربية الخاصة ومقارنتها بالذكاء العاطفي لدى معلمي المدارس العادية، وفاعليتهم ودرجة تأهيلهم الأكاديمي، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي Bar-On، تكونت عينة الدراسة من (34) معلماً من معلمي التربية الخاصة، ومن (30) معلماً من المدارس العادية، وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي المدارس العادية كان متوسطًا، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لديهم، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي.
- **وأجرى كل من السياري ومصلحي وفاليزاده (Saiiari, Moslehi, Valizadeh, 2011)** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الذكاء العاطفي ومتلازمة الاحتراق النفسي لدى معلمي الرياضة في المدارس الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيانين استبيان الذكاء العاطفي واستبيان متلازمة الاحتراق النفسي لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (183) معلم ومعلمة من معلمي محافظة خوزستان الإيرانية، وأظهرت الدراسة وجود درجة مرتفعة بين الذكاء العاطفي ومتلازمة الاحتراق النفسي.
- **أما كلا من بشغدام وصاحبجم (Pishghadam, Sahebjam, 2012)** فقد أجرى دراستهم التي هدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء العاطفي لشخصية المعلم والاحتراق النفسي والتنبؤ بمستويات الاحتراق، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياسين مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (225) معلم ومعلمة من معلمي مدارس مشهد

في إيران، وأظهرت النتائج وجود علاقة كبيرة بين أنواع الشخصية والذكاء العاطفي وثلاثة أبعاد الاحتراق النفسي (الطابع الشخصي، والنطاق العاطفي، والانجاز الشخصي) وكانت جميعها بدرجة متوسطة.

- **أما بقيعي (2012)** فهدفت دراسته إلى قياس مستوى الذكاء العاطفي، ومستوى الاحتراق النفسي، وأنماط الشخصية السائدة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية. كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من أنماط الشخصية والاحتراق النفسي، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. تكونت عينة الدراسة من (122) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة من أصل (231) معلماً ومعلمة يمثلون مجتمع الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس، الأول يقيس الذكاء العاطفي، والثاني يقيس أنماط الشخصية، والثالث يقيس الاحتراق النفسي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي، وانخفاض مستوى الاحتراق النفسي، وسيادة نمط الشخصية الانبساطية لدى أفراد العينة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء العاطفي ونمط الشخصية الانبساطية، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء العاطفي والاحتراق النفسي. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين الذكاء العاطفي والاحتراق النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل، وبين الذكاء العاطفي وأنماط الشخصية تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة.
- **في حين أجرى كل من ظرفشان ورضا ومحمدي وأحمدي وأرسلاني (Zarafshan, Reza Mohammadi, Ahmadi, Arsalani,2013)** دراسة هدفت التحقق من الاحتراق النفسي لدى معلمي اضطراب طيف التوحد مقارنة مع معلمي الأطفال الآخرين ذوي الحاجات الخاصة، واستخدمت الدارسة المنهج المقارن والمنهج الوصفي التحليلي، حث تم استخدام ثلاثة مقاييس (Maslach Burnout) مخزون المؤشر الوصفي للوظيفة، واستبيان الصحة العامة وقد تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية، حيث تم اختيار (90) معلمة (32 معلماً للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، و (30) معلماً في مدارس الصم، و(31) معلماً للأطفال ذوي التخلف العقلي من (12) مدرسة في أربعة مناطق من مناطق طهران، وأظهرت النتائج اختلافاً كبيراً في صحة المعيار بين مجموعات المعلمين الثلاثة واختلفت المجموعات الثلاثة من حيث الصحة العامة، والإرهاق العاطفي ونزع الشخصية؛ ولكن بالنظر إلى المتغيرات الأخرى لم يلاحظ أي اختلافات كبيرة، كما أظهرت الدراسة أن الاحتراق النفسي لدى معلمي درجات معلمي اضطراب طيف التوحد بالتوحد جاء متوسطاً وكان أعلى بشكل ملحوظ من معلمي الصم وضعاف السمع والمتخلفين عقلياً في متغيرات الصحة علامة والتعب وتبدد الشخصية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المعلمين للأطفال المتخلفين عقلياً والصم.
- **وأجرى أبو زيتون والصقر (2014)** دراسة هدفت التعرف إلى مستويات الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي لدى العاملين في مراكز التربية الخاصة في محافظة جرش، والكشف عن العلاقة بين المتغيرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس لكل من الذكاء العاطفي والاحتراق النفسي لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (119) فرداً من المعلمين العاملين في مراكز التربية الخاصة في محافظة جرش وأظهرت النتائج أن المعلمين أظهروا مستويات متوسطة من الاحتراق النفسي، كما وأظهرت النتائج أن بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي أكثر أبعاد الاحتراق النفسي من حيث الشدة، بينما كان بعد تبلد الشعور الأقل من حيث الشدة، ومن حيث تكرار الاحتراق النفسي، كما وأظهر الأفراد مستويات منخفضة بالنسبة للدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقياس الاحتراق النفسي، وتبين أن بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي هو الأكثر تكراراً ، بينما بعد تبلد الشعور كان الأقل تكراراً بالنسبة للاحتراق النفسي، كما أظهرت النتائج وجود درجة منخفضة على مقياس الذكاء العاطفي، وجاء بعد الدافعية الذاتية الأعلى من بين الأبعاد بينما جاء بعد إدارة العواطف الأدنى مقارنة ببقية المقاييس الفرعية للذكاء العاطفي، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائي للاحتراق النفسي وبعد الإجهاد الانفعالي من حيث التكرار مع إدارة العواطف من أبعاد الذكاء العاطفي.
- **كما أجرت الحق ومحمد وسعدية (Ul-Haq, A., Muhammad, A., Sadia, H., & Misbah, A, 2017)** دراسة هدفت التعرف إلى تأثير الذكاء العاطفي على أداء المعلم في مؤسسات التعليم في باكستان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي الذي اقترحه سالوفيان وماير (1989_1990) على أداء المعلم في المدارس على عينة مكونة من (166) من المعلمين في باكستان، وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي لن تأثير كبير على أداء المعلم في المدراس، كما وأظهرت أن للوعي النفسي، والثقة بالنفس، والإنجاز، وتنمية السلوكيات، وإدارة الصراع علاقة إيجابية مع أداء المعلم.
- **وكذلك أجرى الجربوع (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف على شكل البروفايل النفسي للذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات ومستوى الذكاء العاطفي لديهم وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، بدرجة بسيطة، وتكونت عينة البحث من (32) الأطفال معاقين ذهنياً بدرجة بسيطة (15 ذكراً، و17 أنثى)، الملتحقين في معهد التربية الفكرية في المدينة المنورة، والذين تم تقديرهم من خلال الوالدين والمعلمات، موزعين على (7) آباء، و (25) أمهات، ومن معلماتهم وعددهم (20) تراوحت أعمارهم ما بين (6 -12) سنة، تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية وذلك من خلال استجابات الوالدين والمعلمات، وأظهرت نتائج البحث إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات كان متوسطاً، حيث كان المستوى في تنظيم الانفعالات عند الوالدين هو الأكثر انخفاضاً لدى المعلمات وهو استخدام

الانفعالات، فتقييم المشاعر الذاتية، يليه تنظيم الانفعالات، وفهم مشاعر الآخرين هو الأعلى، أما بالنسبة عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية فأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال.

- **وأجرى بويرتاس موليرو وآخرون (Puertas-Molero, et.al, 2018)** دراسة هدفت تحديد ومقارنة نموذج توضيحي لإدراك الإجهاد وأبعاد متلازمة الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي والتواصل غير اللفظي في عينة من مدرسي الجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدد من المقاييس هي مقياس الإجهاد المدرك، ومقياس السمات، ومقياس ملائم للبيانات التجريبية، ومقياس الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (1316) مدرساً ومدرسة من المدرسين في جامعة اسبانيا موزعين بالتساوي بين الجنسين، وأظهرت الدراسة أن التوتر يرتبط بشكل إيجابي بالإرهاق العاطفي وسلبياً مع الإنجاز الشخصي، وارتبط الإرهاق العاطفي ارتباطاً مباشراً بالاهتمام العاطفي وعكساً بالوضوح العاطفي والإصلاح العاطفي، مع ارتباطهما بالرضا الشخصي، ويرتبط كل من الوضوح العاطفي والإصلاح بشكل إيجابي بالتواصل غير اللفظي، كما أظهرت الدراسة أن الذكاء العاطفي ولغة الجسد هما عاملان مهمان في الوقاية من متلازمة الإرهاق، كل ذلك ممكن أن يساعد في ضمان الصحة العقلية والجسدية لمدرسي الجامعات وتحسين الذكاء العاطفي لديهم والتقليل من الإرهاق والاحتراق النفسي.
- **وأجرى فيوريلي وآخرون (Fiorilli, et.al. 2019)** دراسة هدفت التعرف إلى العلاقات بين الذكاء العاطفي لسمات المعلمين والدعم الاجتماعي الداخلي والخارجي ومستويات الاحتراق النفسي لديهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقاييس الذكاء العاطفي والدعم النفسي، والاحتراق النفسي لدى المعلمين لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (318) مدرساً إيطاليا أثناء الخدمة، وأظهرت الدراسة أن الذكاء العاطفي لسمات المعلمين يرتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بالاحتراق النفسي لديهم، كما أظهرت الدراسة أن الدعم الاجتماعي الداخلية من علاقات المعلمين في مكان العمل أكثر فعالية من الإرهاق من الدعم القادم من الخارج.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ الباحث أنها تناولت موضوع الضغوطات النفسية والاحتراق النفسي، والذكاء العاطفي لدى العاملين في المهن الإنسانية التي تتطلب العمل مع الجمهور مثل التمريض والتعليم والتي تساهم في الوصول إلى مرحلة الاحتراق النفسي، وعلاقتها ببعض المتغيرات. حيث تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الحق ومحمد وسعدية (Ul-Haq, A., Muhammad, A., Sadia, H., & Misbah, A, 2017)، ودراسة(Pishghadam, Sahebjam, 2012) في منهج الدراسة المستخدم، وهو المنهج الوصفي الارتباطي، كما تتشابه عينة الدراسة وهي معلمو ذوي اضطراب طيف التوحد مع دراسة (حسن،2015)، بينما كانت عينة الدراسة في باقي الدراسات تتكون من معلمي التربية الخاصة أو المعلمين بشكل عام، وتشابهت مع جزء من الدراسات في تناولها الاحتراق النفسي، ومع دراسات أخرى تناولت موضوع الذكاء العاطفي.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم، حيث اتفقت مع دراسة (Puertas-Molero, et.al, 2018)، ويتضح مما توصلت إليه الدراسات السابقة أن المعلمين عمومًا يعانون من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي، كذلك أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين الاحتراق النفسي والمتغيرات الديمغرافية، وأن مستوى الاحتراق النفسي يتباين تبعًا لهذه المتغيرات؛ الأمر الذي يستدعي القيام بالمزيد من الدراسات للكشف عن علاقة تلك المتغيرات بالاحتراق النفسي والذكاء العاطفي معًا.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع الاحتراق النفسي والتعرف على علاقته بالذكاء العاطفي؛ إذ لا توجد دراسة - على حد علم الباحث- تجمع بين المتغيرين معًا لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أنها تتميز بتناولها عينة الدراسة من معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو من الاضطرابات العصبية التي لم تُعْطَ الاهتمام الكافي لدراستها؛ حيث لا توجد دراسات كافية تناولت موضوع معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد كونه من الاضطرابات التي تتطلب من العاملين معها أن يتمتعوا بصحة نفسية وانفعالية جيدة.

قد استفاد الباحث من الدراسات السابقة الاطلاع على أنواع الضغوط والتحديات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، والنظر في توصيات بعض هذه الدراسات بدراسة معلمي التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد، وبذلك ارتأى الباحث استقصاء مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها بالذكاء العاطفي لديهم.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام؟
2. ما مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى:

1. مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام.
2. مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام.
3. العلاقة الاارتباطية بين الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في جانبين أحداهما نظري والآخر تطبيقي:

أولًا: الأهمية النظرية:

تتمثل هده الأهمية فيما يأتي:

- ما قد تقدمه من أطر نظرية تضاف إلى المكتبة العربية والمعرفة الإنسانية حول موضوع مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم قد يستفيد منها الباحثين في إجراء دراسات لاحقة.
- معرفة طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تطمح هذه الدراسة في تغطية موضوع مهم وهو مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم.

ثانيًا: الأهمية العملية:

- هناك حاجة لمثل هذه الدراسات لتحديد الصعوبات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي اضطرابات طيف التوحد للمساهمة في وضع حلول ملائمة تدعم وتحسن الأداء الوظيفي للمعلم.
- يستفيد من هذه الدراسة القائمون على المراكز الخاصة من خلال توجيههم لاعداد برامج تثقيفية للتخفيف من الضغوط النفسية لإعدادهم لتحسين توافقهم المهني والنفسي.
- يستفيد من هذه الدراسة القائمون على المراكز الخاصة من خلال التعرف والنظر إلى مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام، ومعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص.
- يستفيد من هذه الدراسة الباحثون في مجال التربية الخاصة لإجراء المزيد من الأبحاث حول العاملين مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام وعلاقته بالذكاء العاطفي لديه.

الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية بمعلمي ومعلمات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد العاملين في مراكز التربية الخاصة الأهلية في مدينة الدمام.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مراكز التربية الخاصة الأهلية التي تقدم خدمات تربوية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2020/2019م، (1442/1441هـ).

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

لأغراض الدراسة فقد تم تبني التعريفات الإجرائية، وهي:

الاحتراق النفسي (Burnout Among):"هو حالة من الاستنزاف الانفعالي بسبب تعرض الفرد لمجموعة من الضغوط ولفترة طويلة، مما يؤثر وبشكل سلبي في كل من الجوانب النفسية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية للفرد" (البتال، 2013، 33)، **ويعرف إجرائيًا** بالدرجة التي يحصل عليها عينة الدراسة من خلال استجابتهم للأداة التي يتم تطويرها لهذا الغرض.

الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence): "مجموعة القدرات غير المعرفية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع احتياجاته النفسية والمهنية" (Bar-On, 2004, P117)، **ويعرف إجرائيًا** بالدرجة التي يحصل عليها عينة الدراسة من خلال استجابتهم على الأداة التي يتم تطويرها لهذا الغرض.

معلمو التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد: المعلمون المنفذون للسياسة التعليمية، حيث ينفذونها بوسائلهم المختلفة من مناهج وأساليب وطرق التدريس ويتوقف نجاحهم في هذه السياسة على درجة إتقانهم لهذه الوسائل (سعفان ومحمود، 2002، 3)، **ويعرف إجرائيًا** بالمعلمين الذين يقدمون التعليم لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس ومراكز التربية الخاصة في مدينة الدمام.

اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder) هو اضطراب يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتسم بعجز ثابت في التفاعل الاجتماعي والعاطفي والتواصل الاجتماعي، وكذلك العجز في تطوير العلاقات والاحتفاظ بها، والنمطية في السلوك والإصرار على التماثل وعدم المرونة، والاهتمامات المحدودة، والتفاعل غير العادي مع الوارد الحسي، والاهتمام غير العادي بالجوانب الحسية المختلفة (Mattila, M., Kielinen, M., & Linna, 2013, 11).

ويقصد بذوي اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder) في هذه الدراسة التلاميذ الملتحقون في مراكز التربية الخاصة الأهلية في مدينة الدمام، والذين تم تشخيصهم رسميًا باضطراب طيف التوحد من قبل تلك المراكز والجهات الرسمية.

الإجراءات الميدانية للدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز الخاصة في المملكة العربية السعودية في مدينة الدمام، والبالغ عددهم (262) معلمًا ومعلمة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	الفئات	العدد
النوع الاجتماعي	ذكور	128
	اناث	134
المجموع		**262**

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (204) معلمًا ومعلمة من الذين يعملون مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز الخاصة في المملكة العربية السعودية في مدينة الدمام، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، وكذلك قام الباحث سابقًا بتحويل أدوات الدراسة إلى صيغة إلكترونية من خلال نماج (Google) وإرسالها من خلال البريد الإلكتروني وأرقام الهواتف، وبعد استثناء العينة الاستطلاعية قام الباحث بإرسال (235) رسالة هاتفية وإلكترونية تحتوي على مقياسين مقياس الاحتراق النفسي ومقياس الذكاء العاطفي.

أداة الدراسة:

أولاً: مقياس الاحتراق النفسي

تم تطوير مقياس الاحتراق النفسي من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل: (Boujuta,et.al, 2017)، (العجاجي ، 2010)، (أحمد، 2015)، (أحمد، 2015)، (أنور، 2017)، (البقشي، 2014)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (33) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الإجهاد الانفعالي، تلبد المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز)، أما من حيث تدريج المقياس اعتمد الباحث التدرج الخماسي تدرج ليكرت (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة.

- **صدق المقياس**

تم التحقق من صدق المقياس بطريقين، هما:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي والتربوي، والتربية الخاصة في عدد من الجامعات الأردنية، وذلك من أجل الحكم على مدى وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرة لسمة المراد قياسها، وطلب منهم إبداء أية ملاحظات حول الفقرات بالحذف أو التعديل، حيث تم الأخذ بالملاحظات والتعديلات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، وفي ضوء ذلك تم تجهيز المقياس بالصيغة النهائية، حيث بلغت عدد فقراته (28).

صدق البناء: تم التحقق من مؤشرات صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (20) معلمًا ومعلمة، ثم تم حساب مؤشرات صدق البناء للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه، والفقرات والدرجة الكلية، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد والفقرات والدرجة الكلية على مقياس الاحتراق النفسي

الرقم	الإجهاد الانفعالي		تبلد الشعور		نقص الشعور بالإنجاز	
	البُعد	الدرجة الكلية	البُعد	الدرجة الكلية	البُعد	الدرجة الكلية
1	**0.96	**0.89	**0.76	**0.87	0.97	**0.95
2	**0.98	**0.87	**0.92	**0.85	0.89	**0.91
3	**0.94	**0.84	**0.92	**0.85	0.91	**0.89
4	**0.91	**0.96	**0.97	**0.97	0.90	**0.85
5	**0.99	**0.90	**0.95	**0.94	0.88	**0.80
6	**0.96	**0.93	**0.97	**0.92	0.92	**0.88
7	**0.77	**0.92	**0.98	**0.97	0.97	**0.98
8	**0.91	**0.78	**0.97	**0.90	0.87	**0.89
9	**0.74	**0.68	**0.93	**0.90	0.96	**0.93
10			**0.81	**0.78		

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يبين الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباطات ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي مع بعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس، الجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي مع بعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس

	الإجهاد الانفعالي	تبلد الشعور	نقص الشعور بالإنجاز	الدرجة الكلية للمقياس
الإجهاد الانفعالي	1.00			
تبلد الشعور	**0.82	1.00		
نقص الشعور بالإنجاز	**0.82	**0.96	1.00	
الدرجة الكلية للمقياس	**0.91	**0.98	**0.98	1.00

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يظهر من الجدول رقم (3) أن هناك معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي مع بعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

- **ثبات المقياس**

للتحقق من ثبات مقياس الاحتراق النفسي، تم حساب معاملات الثبات له، بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (20) معلمًا ومعلمة، وذلك بتطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ومدته أسبوعان، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين، كذلك تم حساب قيم الاتساق الداخلي للمقياس ككل، ولكل بُعد من أبعاده باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين نتائج الثبات.

جدول (4): معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاحتراق النفسي ودلالته الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون

البُعد	كرونباخ ألفا	إعادة التطبيق
الإجهاد الانفعالي	0.80	*0.73
تبلد الشعور	0.81	*0.75
نقص الشعور بالإنجاز	0.78	*0.77
المقياس ككل	0.83	*0.78

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

أشارت نتائج الجدول (4) إلى أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.78-0.81)، وعلى الدرجة الكلية (0.83)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). أما بالنسبة للثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق فقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (0.73-0.77)، وبلغت للدرجة الكلية (0.78)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

- **تصحيح المقياس**

تكون الإجابة عن فقرات من المقياس من تدريج ليكرت الخماسي الآتي: دائمًا (5) درجات، غالبًا (4) درجات، أحيانًا (3) درجات، نادرًا (2) درجتان، أبدًا (1) درجة واحدة، أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة فهي لتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية (الكيلاني والشريفين، 2007):

طول الفترة= (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

(5-1) /3 = 3/4 =1.33

وبذلك تكون المستويات كالتالي:

درجة موافقة منخفضة من 1- 2.33.

درجة موافقة متوسطة أكبر من 2.33-3.67.

درجة موافقة مرتفعة أكبر من 3.67- 5.00.

ثانيًا: مقياس الذكاء العاطفي

تم تطوير مقياس الذكاء العاطفي من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل (مغاري، 2018)، (العتوم، 2014)، (الرحماني، 2017)، (أحمد، 2015) (الحجوج، 2015)، أبعاد المقياس وفقراته: وتم القيام بكتابة فقرات المقياس بصورته الأولية، حيث تكون من مجموعة من الفقرات تتكون من (70) فقرة موزعة على خمس مجالات: (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل، إدارة انفعالات) تدريج المقياس: اعتمد الباحث التدرج الخماسي لتدرج ليكرت (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا). ، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة.

- **صدق المقياس**

تم التحقق من صدق المقياس بطريقين، هما:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي والتربوي، والتربية الخاصة في عدد من الجامعات الأردنية والسعودية، وذلك من أجل الحكم على مدى وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرة للسمة المراد قياسها، وطلب منهم إبداء أية ملاحظات حول الفقرات بالحذف أو التعديل، حيث تم الأخذ بالملاحظات والتعديلات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، وفي ضوء ذلك تم تجهيز المقياس بالصيغة النهائية.

مؤشرات صدق البناء: تم التحقق من مؤشرات صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (20) معلماً ومعلمة، ثم تم حساب مؤشرات صدق البناء للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه، والفقرات والدرجة الكلية، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد والفقرات والدرجة الكلية على مقياس الذكاء العاطفي

ت	المعرفة الانفعالية		تنظيم الانفعالات		التعاطف		التواصل		إدارة الانفعالات	
	البُعد	الدرجة الكلية	البُعد	الدرجة الكلية	البُعد	الدرجة الكلية	البُعد	الدرجة الكلية	البُعد	الدرجة الكلية
1	**0.91	**0.93	**0.89	**0.85	**0.93	**0.83	**0.87	**0.83	**0.73	**0.60
2	**0.80	**0.90	**0.93	**0.91	**0.82	**0.49	0.26	0.25	**0.85	**0.73
3	**0.63	**0.65	**0.59	**0.84	**0.67	**0.74	**0.92	**0.90	-0.11	**-0.64
4	**0.60	**0.58	**-0.79	**-0.91	**0.67	**0.74	**0.94	**0.90	**-0.52	**-0.83
5	**0.76	**0.53	**0.86	**0.63	**0.80	**0.61	**0.93	**0.92	**0.67	**0.69
6	**0.46	**0.50	**0.86	**0.83	**0.74	**0.56	**0.58	**0.53	**0.74	**0.76
7	**0.83	**0.69	**0.65	**0.59	**0.59	**0.74	**0.81	**0.68	**0.60	**0.85
8	**0.83	**0.64	**0.59	**0.54	**0.82	**0.72	**-0.77	**-0.83	**0.75	**0.79
9	**0.67	**0.60	**-0.67	**-0.71	**0.63	**0.59	**0.90	**0.92	**0.73	**0.87
10	**0.90	**0.92	**0.82	**0.59			**0.64	**0.76	**0.67	**0.79
11	0.22-	0.23-	**0.74	**0.81			**0.76	**0.71	-0.33	**-0.43
12	**0.84	**0.70	**0.66	**0.62			**0.86	**0.90	**-0.46	**-0.48
13			**0.83	**0.83						

****دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).**

بناء على النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) وتم حذف الفقرة رقم (11) من بُعد "المعرفة الانفعالية" نظرًا لكون معامل ارتباطها مع البُعد ككل والمقياس ككل سالباً، وغير دال إحصائياً، كما تم حذف الفقرات رقم (4، 9) من بُعد "تنظيم الانفعالات" لان معامل ارتباطها مع البُعد ككل والمقياس ككل سالباً وغير دالاً إحصائياً، كما تم حذف الفقرة رقم (2) من بُعد"التواصل" لأن معامل ارتباطها مع البعد غير دال إحصائياً، وكذلك تم حذف الفقرة رقم (8) من بُعد "التواصل"لان معامل ارتباطها مع البُعد ككل والمقياس ككل سالب ودال إحصائياً، كما تم حذف الفقرات (3، 11) من بُعد"إدارة

الانفعالات" لان معاملات ارتباطها مع البُعد ككل سالبا وغير دال إحصائياً ومعامل الارتباط مع المقياس ككل سالبا ودال إحصائياً، وحذف الفقرات (4، 12) لان معامل الارتباط مع البُعد ككل والمقياس ككل سالبا ودال إحصائياً.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء العاطفي مع بعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس، الجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء العاطفي مع بعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس

	المعرفة الانفعالية	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل	إدارة الانفعالات	الدرجة الكلية للمقياس
المعرفة الانفعالية	1.00					
تنظيم الانفعالات	0.77**	1.00				
التعاطف	0.93**	0.81**	1.00			
التواصل	0.83**	0.88**	0.91**	1.00		
إدارة الانفعالات	0.66**	0.71**	0.72**	0.70**	1.00	
الدرجة الكلية للمقياس	0.93**	0.89**	0.97**	0.96**	0.75**	1.00

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يظهر من الجدول رقم (6) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء العاطفي مع بعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

- **ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات مقياس الذكاء العاطفي، تم حساب معاملات الثبات له بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية سابقة الذكر، وذلك بتطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ومدته أسبوعان، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين.

وكذلك تم حساب قيم الاتساق الداخلي للمقياس ككل، ولكل بُعد من أبعاده باستخدام معامل كرونباخ ألفا، الجدول رقم (7) يبين نتائج الثبات.

جدول (7): معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي ودلالته الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون

البُعد	كرونباخ ألفا	إعادة التطبيق
المعرفة الانفعالية	0.82	0.74*
تنظيم الانفعالات	0.79	0.76*
التعاطف	0.85	0.75*
التواصل	0.80	0.79*
إدارة الانفعالات	0.81	0.75*
الدرجة الكلية للمقياس	**0.89**	**0.76***

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

أشارت نتائج الجدول (7) إلى أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.79-0.85)، وعلى الدرجة الكلية (0.89)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). أما بالنسبة للثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق فقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (0.74-0.79)، وبلغت الدرجة الكلية (0.76)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

- **تصحيح المقياس**

تكون الإجابة على فقرات المقياس من تدريج ليكرت الخماسي الآتي: دائمًا (5) درجات، غالبًا (4) درجات، أحيانًا (3) درجات، نادرًا (2) درجتان، أبدًا (1) درجة واحدة، أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة فهي ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءًا على المعادلة الآتية(الكيلاني والشريفين، 2007):

طول الفترة= (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

(5-1)/ 3 = 4/3 =1.33

وبذلك تكون المستويات كالتالي:

درجة موافقة منخفضة من 1- 2.33.

درجة موافقة متوسطة أكبر 2.33-3.67.

درجة موافقة مرتفعة أكبر من 3.67- 5.00.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس الاحتراق النفسي، والمقياس ككل، الجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس الاحتراق النفسي والمقياس ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	الإجهاد الانفعالي	4.07	0.84	مرتفعة
2	2	تبلد الشعور	3.79	1.14	مرتفعة
3	3	نقص الشعور بالإنجاز	3.71	1.24	مرتفعة
		مقياس الاحتراق النفسي ككل	**3.85**	**1.03**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول رقم (8) أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام جاء مرتفعًا، إذ أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاحتراق النفسي ككل بلغ (3.85) بدرجة مرتفعة، كما يظهر من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسي تراوحت ما بين (3.71-4.07) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الأبعاد، وجاء ترتيب الأبعاد الفرعية تبعًا للمتوسط الحسابي على النحو الآتي: حصل على المرتبة الأولى بُعد "الإجهاد الانفعالي" بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.84)، وبالمرتبة الثانية جاء بُعد "تبلد الشعور" بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.14)، في حين جاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة بُعد"نقص الشعور بالإنجاز" بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.24).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يستنزف عاطفيًا وبدنيًا، ويرهق إحساسه، وبالتالي يؤثر سلبًا على انتمائه المهني وجاهزيته للإبداع والتطور، ويستنتج الباحث أن الضغوط الخارجية والداخلية التي يتعرض لها معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد قد تؤدي إلى استنزافه جسميًا وانفعاليًا، ومن أهم مظاهر الاحتراق النفسي لدى المعلم الإجهاد الانفعالي، وتلبد في مشاعره، ونقص في الشعور بالإنجاز، كل ذلك يؤدي إلى الأداء النمطي والروتيني للعمل، وفقدان الابتكارية وخلال ذلك يفقد المعلم الدعم الاجتماعي، وتضعف لديه مهارات التكيف والتعامل مع مستوى الحدث، مما يؤدي إلى وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي، وتتعدد وتتنوع مصادر الضغوط المسببة للاحتراق النفسي للمعلم بين الخصائص السلوكية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وعلاقته العملية بزملائه والصراعات المدرسية، وعلاقة المعلم بالإدارة، والأعباء الإدارية، وضيق الوقت، وأحياناً يشكل أولياء أمور التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد أحد مصادر الضغوط النفسية على المعلم بسبب قلة توقعاتهم المرتفعة وعدم معرفتهم بطبيعة اضطراب طيف التوحد والتأثيرات السلبية التي يتركها على الطالب والأسرة من جميع الجوانب بسبب طبيعة الاضطراب وخصائصه المتشعبة. إن مجمل أعراض الاحتراق النفسي التي يمكن أن يتعرض لها المعلم، سواء أكانت عضوية أم نفسية تؤثر سلبًا على صحته، وتجعله معرضاً للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية، وظهور المشكلات والأزمات في حياته المهنية والأسرية، حيث يميل معلم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إلى العزلة والانسحاب، مما يؤثر في أداء رسالته الإنسانية، كما أنه يعاني من شعور فقدان التعاطف والتواصل مع زملائه وعملائه، أو الميل للعزلة والانسحاب من الأنشطة والمشاركات الاجتماعية، والشكوى من مهنة التعليم، وغياب السعادة والمتعة في أداء وظيفته، مما يؤثر ويزيد الاحتراق النفسي لديه.

وهذا ما أكد عليه الإطار النظري أن من أهم عواقب الاحتراق النفسي للفرد رداً على الفترات الطويلة التي تعرض لها من الضغط والإجهاد البدني والعقلي والعاطفي، والانعزال عن العمل هو انخفاض الإنتاجية، والسخرية والارتباط، والشعور بالاستنزاف، في العمل أو المدرسة أو في المنزل (Shanafelt, Boonem TAN, 2012).

- **البُعد الأول: الإجهاد الانفعالي**

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "الإجهاد الانفعالي" والبُعد ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	أستمتع عند معرفة مشاعر ذوي اضطراب طيف التوحد.	4.29	0.80	مرتفعة
2	1	أشعر بأنني أستنزف انفعاليًا في عملي.	4.19	0.88	مرتفعة
3	3	طبيعة عملي مع ذوي اضطراب طيف التوحد يسبب لي الإجهاد.	4.17	0.96	مرتفعة
4	6	يتطلب مني العمل مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد جهدًا مضاعفًا.	4.12	1.05	مرتفعة
5	4	أشعر بفقدان حماسي للعمل مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.	4.06	1.01	مرتفعة
6	9	أبحث عن التميز في أعمالي مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد مما يرهقني نفسيًا.	3.97	0.99	مرتفعة
7	7	ضغوط العمل مع ذوي اضطراب طيف التوحد تؤثر في انفعالاتي.	3.96	0.94	مرتفعة
8	8	أعاني من عدم التوازن بين متطلبات عملي مع ذوي اضطراب طيف التوحد ومقدرتي على تنفيذها.	3.95	0.95	مرتفعة
9	5	أشعر بالإحباط في مهنتي.	3.93	0.95	مرتفعة
		بُعد "الإجهاد الانفعالي" ككل	**4.07**	**0.84**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات بُعد "الإجهاد الانفعالي" تراوحت ما بين (3.93-4.29) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (2) ونصها: أستمتع عند معرفة مشاعر ذوي اضطراب طيف التوحد، بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.80)، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) ونصها: أشعر بالإحباط في مهنتي، بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.95)، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (4.07) بدرجة تقييم مرتفعة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التلاميذ ذوي طيف اضطراب التوحد يعانون من الإجهاد الانفعالي والعاطفي، إضافة إلى التعب الجسدي أثناء العمل أو حتى بعد الانتهاء من العمل، والشعور بأعراض وآلام جسدية، كالصداع والأعباء وآلام أسفل الظهر وألم العضلات، وصعوبة في الدخول في النوم وغيرها، وعبء العمل الزائد والشعور بأنهم تحت ضغط الوقت لإكمال جميع المهام التعليمية، والأدوار الإدارية المنوطة بهم فضلاً عن عملهم الأساسي، والشعور بالإحباط من مهنته لأن تعليم طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاج إلى تحمل وصبر وجهد انفعالي وعاطفي في جميع مراحل العملية التعليمية بسبب طبيعة الاضطراب وخصائصه المتشعبة.

كما ويستنتج الباحث أن الإجهاد الانفعالي يتصف بالإرهاق، والضعف، واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم على المستوى الذي يعجز به عن العطاء، حيث إن الإجهاد الانفعالي هو العنصر الأساسي للاحتراق النفسي، ويظهر على شكل أعراض جسمية، أو نفسية أو كليهما، ومن سمات هذا البعد عدم قدرة المعلم للذهاب إلى العمل.

وقد أشار الإطار النظري أن الشعور بالإجهاد الانفعالي يتصف بالإرهاق، والضعف، واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم على المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي، ويظهر على شكل أعراض جسمية، أو نفسية أو كليهما، ومن سمات هذا البعد عدم قدرة المعلم للذهاب إلى العمل.

- **البُعد الثاني: تبلد الشعور**

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "تبلد الشعور" والبُعد ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	أشعر أنني أتعامل مع بعض التلاميذ وكأنهم أشياء لا بشر.	3.99	0.95	مرتفعة
2	1	أشعر بأن ما أبذله من جهد لا ينال التقدير الكافي من الآخرين.	3.95	1.04	مرتفعة
3	2	يرهقني العمل في مجال تدريس ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر مما كنت أتوقعه.	3.85	1.08	مرتفعة
4	4	يزداد إحساسي بالقسوة تجاه الناس بعد عملي مع ذوي اضطراب طيف التوحد.	3.81	1.17	مرتفعة
5	7	أشعر بانعدام القيمة لعملي لأني لا أقدم شيئا ذا قيمة.	3.77	1.24	مرتفعة
6	5	أتجاهل ما يتعرض له التلاميذ ذوو اضطراب طيف التوحد من مشاكل.	3.76	1.22	مرتفعة

7	6	يوجه الآخرون لي اللوم فيما يخص مشاكل التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.	3.73	1.29	مرتفعة
8	9	أشعر بضعف العلاقات الاجتماعية التي تجعلني أقل تفاعلًا مع الآخرين في مجال مهنتي.	3.73	1.22	مرتفعة
9	10	أشعر بتأثير إيجابي في حياة الآخرين من خلال عملي.	3.68	1.30	مرتفعة
10	8	أرغب بالانسحاب من العمل الجماعي فأتقوقع على ذاتي.	3.67	1.30	مرتفعة
		بُعد "تبلد الشعور" ككل	**3.79**	**1.14**	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات بُعد "تبلد الشعور" تراوحت ما بين (3.67-3.99) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات؛ وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (3) ونصها: أشعر بأنني أتعامل مع بعض التلاميذ وكأنهم أشياء لا بشر، بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.95)، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) ونصها: أرغب بالانسحاب من العمل الجماعي فأتقوقع على ذاتي، بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.30)، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.79) بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة المرتفعة من تبلد المشاعر إلى أن شعور المعلمين بأنهم لا يؤدون عملهم على أكمل وجه وبجدية تامة، فضلاً عن شعورهم بعدم الارتياح عندما يتعاملون مع طلبتهم الذي يعانون من اضطراب طيف التوحد، حيث إنهم لا يستطيعون التفاعل مع الحصة الدراسية، وربما عكست هذه النتيجة ما يقوم به المعلم من أعمال، ولا يحقق الإنجازات التي يطمح إليها، ولا يعتبرونها ذات قيمة وذات فائدة سواء داخل غرفة الصف أم خارجها، وسواء أكان التعامل والتفاعل مع التلاميذ أم مع الإداريين أم مع أولياء الأمور فهم يقومون بأعمالهم بشكل روتيني، ولهذا فقد يتولد لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد عدم الثقة بالنفس، وعدم المقدرة على أدائهم لمهامهم، وعدم المقدرة على حل المشكلات التي تواجههم أو تواجه طلبتهم، فضلاً عن ازدياد شعورهم بالإنهاك والتعب الجسدي والذهني في نهاية اليوم، وكل ذلك يؤدي بالمعلم إلى الرغبة في الاستقالة من العمل من أجل راحته، ويؤدي إلى شعور المعلمين بتدني مستوى أدائهم المهني، وأنه ليس لديهم القدرة والكفاءة على مواصلة العمل وتحقيق الأداء المطلوب، والتمكن من إنجاز الأعمال الناجحة والتفاعل الإيجابي مع جميع العاملين في المركز وكذلك أولياء الأمور.

كما ويستنتج الباحث أن تلبد المشاعر يحدث تغيرًا في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصًا نحو الطلاب الذين يتلقون المهارات، وغالبًا ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو الآخرين، والسمة الأساسية لهذا البعد تصور الفرد لجميع المتعاملين معه كأشياء مادية وليست كأشخاص.

ويؤكد الإطار النظري في مجال تبلد المشاعر أو الإحساس بالسلبية أن تغيرًا يحدث في الاتجاهات والاستجابات لدى المعلم نحو الآخرين، وخصوصًا نحو الطلاب الذين يتلقون المهارات، وغالبًا ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو الآخرين، والسمة الأساسية لهذا البعد تصور الفرد لجميع المتعاملين معه كأشياء مادية وليست كأشخاص.

- **البُعد الثالث: نقص الشعوربالإنجاز**

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "نقص الشعوربالإنجاز" والبُعد ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	ينقصني الشعور بالرضا عند إنجاز المهام المطلوبة مني.	3.90	1.02	مرتفعة
2	5	أنظر إلى مهنتي نظرة تشاؤمية.	3.75	1.25	مرتفعة
3	9	ينخفض أدائي في العمل لنقص الدعم المهني.	3.75	1.32	مرتفعة
4	4	أقوم بالتسويف (المماطلة) في عملي.	3.73	1.25	مرتفعة
5	7	أشعر بأنني غير مؤهل للتعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وأولياء أمورهم.	3.71	1.27	مرتفعة
6	6	أشعر بعدم الثقة بالنفس.	3.69	1.31	مرتفعة
7	2	أجد صعوبة في التعامل مع مشكلات مهنتي كمعلم لذوي اضطراب طيف التوحد.	3.64	1.32	متوسطة
8	3	أشعر بالانزعاج أثناء عملي، وتعاملي مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.	3.61	1.42	متوسطة
9	8	أشعر بالإحباط نتيجة نقص الدعم الاجتماعي.	3.60	1.43	متوسطة
		بُعد "نقص الشعور بالإنجاز" ككل	**3.71**	**1.24**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات بُعد "نقص الشعور بالإنجاز" تراوحت ما بين (3.60-3.90)؛ وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرات رقم (1) ونصها: ينقصني الشعور بالرضا عند إنجاز المهام المطلوبة مني، بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.02) ودرجة تقييم مرتفعة، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) ونصها: أشعر بالإحباط نتيجة نقص الدعم الاجتماعي، بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.43) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.71) بدرجة تقييم مرتفعة.

يعزو الباحث هذه النتيجة المرتفعة من نقص الشعور بالإنجاز، حيث يميل المعلم إلى تقييم إنجازاته بصورة سلبية تتمثل بعدم الرضا عن إنجاز المهام ومشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات، ولهذا يجب

أن تلبي الوظيفة التي يشغلها المعلم احتياجاته النفسية والاجتماعية، وإلا تعرض لحالة من عدم التوازن والتوتر الدائم، لمحاولته تعويض النقص في إحدى الجوانب السابقة التي قد تصل به إلى الإنهاك الناتج عن استمرارية الضغوط، والتفكير في تحسين وضعه المهني الحالي.

أشار الإطار النظري إلى أن نقص الشعور بالإنجاز يعني ميل المعلم إلى تقييم إنجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات (وحشي، 2008)

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العرايضة (2016) ما جاءت به الدراسة الحالية من أن معلمي التربية الخاصة في محافظة الرس يعانون من الاحتراق النفسي بمستوى متوسط.

كما واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Zarafshan, Reza Mohammadi, Ahmadi, Arsalani,2013) التي جاء في نتائجها أن الاحتراق النفسي لدى معلمي اضطراب طيف التوحد بالتوحد جاء متوسطاً وكان أعلى بشكل ملحوظ من معلمي الصم وضعاف السمع والمتخلفين عقلياً.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شعيب، 2013)، والتي جاء في نتائجها وجود مستوى مرتفع من الضغط النفسي والاحتراق النفسي، كما واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حسن، 2015)، والتي جاء في نتائجها أن مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمات بمراكز ذوي اضطراب طيف التوحد بمحلية الخرطوم مرتفعة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس الذكاء العاطفي، والمقياس ككل، الجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس الذكاء العاطفي والمقياس ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	4	التواصل	3.25	0.63	متوسطة
2	3	التعاطف	3.23	0.71	متوسطة
3	1	المعرفة الانفعالية	3.22	0.65	متوسطة
4	2	تنظيم الانفعالات	3.11	0.48	متوسطة
5	5	إدارة الانفعالات	3.03	0.47	متوسطة
مقياس الذكاء العاطفي ككل			**3.17**	**0.57**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (12) أن مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام جاء متوسطًا، إذ أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الذكاء العاطفي ككل بلغ (3.17) بدرجة تقييم متوسطة، كما يظهر من الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء العاطفي تراوحت ما بين (3.03-3.25) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الأبعاد، وجاء ترتيب الأبعاد الفرعية تبعًا للمتوسط الحسابي على النحو الآتي: حصل على المرتبة الأولى بُعد "التواصل" بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.63)، وبالمرتبة الثانية جاء بُعد "التعاطف" بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.71)، وبالمرتبة الثالثة جاء بُعد"المعرفة الانفعالية" بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.65)، واحتل المرتبة الرابعة بُعد "تنظيم الانفعالات" بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (0.48)، في حين جاء بالمرتبة الخامسة والأخيرة بُعد"إدارة الانفعالات" بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (0.47).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنها جاءت دون المستوى المقبول في الذكاء العاطفي، فلم تكن المتوسطات الحسابية بمستويات مرتفعة، وإنما جاءت متوسطة، وربما يعزى السبب في ذلك إلى حداثة موضوع الذكاء العاطفي لدى معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد، مقارنة مع غيره من المفاهيم التربوية والنفسية، مما أدى إلى وجود بعض الغموض في مهاراته لديهم.

كما ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كثرة الأعباء الوظيفية الملقاة على كاهل معلمي المراكز الخاصة بطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وأن زيادة الأعباء الوظيفية تؤدي إلى ضعف في مهارات الذكاء العاطفي لدى المعلم وقدرته على إدارة انفعالته، مما يؤدي إلى عدم اهتمام المعلمين بمعرفة مشاعرهم وعواطفهم، كما أن الضغوط الوظيفية تؤدي إلى حدوث الخلل في إدارة العواطف والانفعالات لدى المعلمين، وهذا يؤثر في تعاطفهم مع مشكلات التلاميذ التي لا تنتهي بسبب طبيعة وخصائص اضطراب طيف التوحد المتشعبة، وكذلك ضعف في شعورهم بالفرح والحزن والألم تجاه الآخرين، كما أن زيادة الأعباء الوظيفية تؤثر في التواصل بين المعلم وغيره من زملائه وأولياء الأمور، لأنه يبدو مشغول بأعبائه الوظيفية ومحاولة إنجاز ما هو مطلوب منه.

وقد وضح الإطار النظري أن الذكاء العاطفي يتميز بطريقة فهم العواطف واستخدامها وفهمها والتكيف معها بطريقة سليمة وايجابية، وبذلك يساعد على تحقيق حدة التوتر والتعاطف مع الآخرين وحل المشكلات والتواصل بفاعلية وتجاوز التحديات.

- **البُعد الأول: المعرفة الانفعالية**

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "المعرفة الانفعالية " والبُعد ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	لدي قدرة للتعرف على نقاط قوتي.	3.49	0.76	متوسطة
2	1	أعبر عن مشاعري نحو الأحداث والأشخاص.	3.35	0.87	متوسطة
3	7	أمتلك مشاعر رقيقة.	3.31	0.98	متوسطة
4	3	أقدر درجة تأثير مشاعري في سلوكياتي.	3.29	0.82	متوسطة
5	6	لدي قدرة للتعرف على نقاط ضعفي.	3.27	0.86	متوسطة
6	9	أعتبر نفسي مسؤولًا عن مشاعري.	3.22	0.90	متوسطة
7	4	أشعر بالثقة العالية بنفسي.	3.18	0.76	متوسطة
8	2	أفهم مشاعر الآخرين.	3.17	0.84	متوسطة
9	10	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.	3.16	0.52	متوسطة
10	8	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.	3.09	0.90	متوسطة
11	11	تتأثر عملية اتخاذي للقرارات بمشاعري.	2.93	0.93	متوسطة
		بُعد " المعرفة الانفعالية " ككل	**3.22**	**0.65**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات بُعد "المعرفة الانفعالية" تراوحت ما بين (2.93-3.49) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5) ونصها: لدي قدرة للتعرف على نقاط قوتي، بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.76)، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) ونصها: تتأثر عملية اتخاذي للقرارات بمشاعري، بمتوسط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.93)، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.22) بدرجة تقييم متوسطة.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم القدرة على معرفة الأمور العاطفية التي يشعرون بها أثناء تعاملهم مع التلاميذ. وذلك يعود إلى اعتبار المعلم مسؤولًا عن مشاعره في التعامل مع التلاميذ، ومع زملائه المعلمين الآخرين، ومن هنا ندرك حجم المسؤولية التي تقع على عاتق معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، إضافة إلى ذلك التأثير الكبير الذي تتركه الانفعالات في ميوله واتجاهاته، كما أن المعلمين لديهم قدرة متوسطة عندما يكون مزاجهم متقلب، ومشاعرهم تجاه الحياة سلبية، وكذلك لديهم قدرات بسيطة وحديثة في معرفة مشاعرهم السلبية والتعامل معها، أو التعامل مع الآخرين.

- **البُعد الثاني: تنظيم الانفعالات**

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "تنظيم الانفعالات" والبُعد ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	6	أستطيع التخلص من مشاعر الحزن.	3.42	0.91	متوسطة
2	3	أتريث قليلًا عندما تتعقد الأمور.	3.29	0.91	متوسطة
3	11	أستطيع التحكم في ذاتي عندما يكون لدي وجهات نظر قد تتعارض مع المجتمع المحيط بي.	3.26	0.92	متوسطة
4	1	عندما أغضب أتصرف بوعي.	3.19	0.90	متوسطة
5	2	أنفذ الواجبات الموكولة لي بهدوء.	3.16	0.76	متوسطة
6	8	لدي انفعالات زائدة عن الحد المعقول للمواقف التي تواجهني.	3.14	0.91	متوسطة
7	7	أستطيع أن أسامح نفسي بعد وقوعي فيما يزعجني.	3.10	0.82	متوسطة
8	4	مزاجي حاد.	3.08	0.46	متوسطة
9	9	أشعر بالذنب تجاه الأشياء الخاطئة التي ارتكبتها في حق الآخرين.	3.06	0.27	متوسطة
10	5	تظهر علي الانفعالات الإيجابية كالمرح والدعابة.	2.84	0.88	متوسطة
11	10	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها.	2.71	0.89	متوسطة
		بُعد "تنظيم الانفعالات" ككل	**3.11**	**0.48**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (14) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "تنظيم الانفعالات" تراوحت ما بين (2.71-3.42) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (6) ونصها: أستطيع التخلص من مشاعر الحزن، بمتوسط حسابي

(3.42) وانحراف معياري (0.91)، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) ونصها: أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها، بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.89)، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.11) بدرجة تقييم متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد تتطور لديهم القدرة على تحمل الضغوط وتنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها نحو الإنجاز والتفوق في العمل نتيجة للظروف المناسبة التي قد تتوفر لهم في بعض المراكز، ويستطيع المعلم استعمال هذه المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من قبل الآخرين، وكذلك يتعلم كيف يتعامل مع الآخرين من خلال الانفعالات المختلفة، مثل التخلص من مشاعر الحزن، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى مرحلة أخرى، حيث إن الانتقال بين هذه المراحل يتطلب التروي والهدوء.

- **البُعد الثالث: التعاطف**

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "التعاطف" والبُعد ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	أستطيع فهم مشاعر الآخرين.	3.37	0.83	متوسطة
2	3	أقدر آراء زملائي حتى لو خالفت رأيي.	3.33	0.88	متوسطة
3	7	أضع نفسي مكان أولياء أمور الآخرين وأشعر بمشاعرهم.	3.25	0.80	متوسطة
4	9	أدعم الآخرين وأساعدهم للتأقلم مع التغيير.	3.25	0.90	متوسطة
5	6	أعتبر نفسي في محل ثقة الآخرين.	3.24	0.82	متوسطة
6	4	لدي القدرة على فهم مشاعر الآخرين.	3.21	0.82	متوسطة
7	2	أقدم النصح والإرشاد لأولياء أمور التلاميذ حول كيفية التعامل مع أبنائهم.	3.20	0.85	متوسطة
8	8	أدرك جيدًا التعابير الاجتماعية والانفعالات.	3.14	0.87	متوسطة
9	1	أتعاطف مع ما يؤرق الآخرين.	3.09	0.84	متوسطة
		بُعد "التعاطف"ككل	**3.23**	**0.71**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (15) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "التعاطف" تراوحت ما بين (3.09-3.37) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5) ونصها: أستطيع فهم مشاعر الآخرين، بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.83)، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) ونصها: أتعاطف مع ما يؤرق الآخرين، بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.84)، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.23) بدرجة تقييم متوسطة.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قدرات ومهارات انفعالية قد تتطور حسب الظروف الملائمة في مكان العمل ويصبح لديه قدرة على تفهم مشاعر وعواطف طلبتهم ومشاعر زملائهم، كما أنهم يستطيعون التعامل والتعاطف مع الآخرين فيما يؤرقهم، وخاصة ردود أفعالهم العاطفية من حزن أو فرح، ولديه القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، والتعرف على اتجاهاتهم وفهم تلميحاتهم. ويؤكد الإطار النظري على أن التعاطف هي القدرة على تهدئه النفس، والتخلص من القلق، وكبح التهجم، وسرعة الاستثارة والفشل، إنّ من يفتقرون إلى هذه المقدرة، يجدون أنفسهم في حالة عراك مستمرة مع الشعور بالكآبة. أما من يتمتعون بها فهم ينهضون صعوبات الحياة وتقلباتها بسرعة أكبر.

- **البُعد الرابع: التواصل**

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بُعد "التواصل " والبُعد ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	8	يتقبل الآخرون نقدي الموضوعي لهم.	3.43	0.90	متوسطة
2	7	أهرب من مناقشة المشكلات مع الآخرين.	3.40	0.86	متوسطة
3	6	أستخدم الإيماءات المناسبة عند التعبير عن كلامي.	3.35	0.92	متوسطة
4	3	أندمج مع الآخرين حتى لو كان معظمهم أفرادا جددا.	3.28	0.91	متوسطة
5	9	أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	3.24	0.83	متوسطة
6	4	أسعى إلى مساعدة الآخرين.	3.22	0.54	متوسطة
7	2	يرى الآخرون أنني قادر على فهم أحاسيسهم.	3.21	0.94	متوسطة
8	10	لدي قدرة على التأثير في الآخرين.	3.18	0.51	متوسطة
9	5	أحافظ على اتصالي البصري مع الآخرين عند مناقشتهم.	3.10	0.78	متوسطة
10	1	لدي علاقات شخصية جيدة مع الآخرين.	3.09	0.83	متوسطة
		بُعد "التواصل"ككل	**3.25**	**0.63**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (16) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات بُعد "التواصل" تراوحت ما بين (3.09-3.43) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (8) ونصها: يتقبل الآخرون نقدي الموضوعي لهم، بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.90)، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) ونصها: لدي علاقات شخصية جيدة مع الآخرين، بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.83)، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.25) بدرجة تقييم متوسطة.

يعزو الباحث ذلك إلى أن معلم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد كلما كان مزودًا بمهارات التواصل المناسبة مع الآخرين استطاع أن يكوّنَ علاقات شخصية جيدة، وكانت قدرته أفضل على التعامل مع المواقف والأزمات التي تواجهه مع ذوي اضطراب طيف التوحد، أما أولئك الذين يفتقرون لمهارات التواصل، فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات في مجال التوافق والتواصل الاجتماعي مع طلبتهم أو زملائهم.

كما ويستنتج الباحث أن معلم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يلجأ إلى استيعاب وفهم وتقبل انفعالات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، حتى يسهل عليه عملية التواصل معهم، فتعليم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وتدريبهم يحتاج إلى تقبلهم وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم حتى يستطيع المعلم أن يلبي احتياجاتهم، ويساعدهم بأفضل الطرق والوسائل لاكتسابهم مهارات التواصل مع الآخرين وإدماجهم في المجتمع وتنمية مهارتهم. ويوضح الإطار النظري إلى أن التواصل هو التوجه نحو مشاعر الآخرين، مثلًا إذا كان الشخص الذي أمامي مزاجه سيء جدًا، وفي الوقت نفسه أريد منه خدمة، فإنني أحاول تغيير مزاجه وتوجيهه لينفذ طلبي بكل سهولة. أو مثلًا إذا كان أحدهم حزينًا أبدي تعاطفًا معه بدل أن أتجاهل مشاعره وأعبر عن فرحي وسعادتي في الوقت الذي يشعر فيه بالحزن، بل عليّ أن أساعده في تغيير مزاجه ليتحسن.

- **البُعد الخامس: إدارة الانفعالات**

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات بُعد "إدارة الانفعالات"، والبُعد ككل مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	أستطيع التحكم في مشاعري في المواقف التي تتطلب ذلك.	3.24	0.83	متوسطة
2	2	أسعى لفصل عواطفي الشخصية عن عملي.	3.20	0.93	متوسطة
3	4	أستفيد من مشاعري السلبية في حياتي العملية.	3.11	0.90	متوسطة
4	6	أنا هادئ بالرغم من الضغوط التي أتعرض لها.	3.09	0.84	متوسطة
5	7	أستطيع نسيان مشاعري السلبية.	3.03	0.38	متوسطة
6	3	أنزعج لأنني حساس.	2.93	0.91	متوسطة
7	8	عادة ما أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي.	2.87	0.93	متوسطة
8	1	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد.	2.77	0.90	متوسطة
		بُعد "إدارة الانفعالات" ككل	**3.03**	**0.47**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (17) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات بُعد "إدارة الانفعالات" تراوحت ما بين (2.77-3.24) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5) ونصها: أستطيع التحكم في مشاعري في المواقف التي تتطلب ذلك، بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (0.83)، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) ونصها: أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد، بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.90)، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.03) بدرجة تقييم متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يكون بحاجة إلى أن يعرف كيفية التحكم في مشاعره في المواقف التي تتطلب ذلك، وأن يبتعد عن مشاعر الإجهاد التي تؤذيه وتزعجه، ويهتم بتلك التي تساعده على أداء واجبه وتخطي المشكلات التي تواجهه مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، فيزداد ضبطًا وتحملًا وكذلك يتجنب المخاطر، فتتولد لديه قدرة على اتخاذ القرارات الصائبة نتيجة لإدارة انفعالاته بطرق إيجابية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة روبيتايلا (Robitailla,2010) التي جاء في نتائجها أن مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي المدارس العادية كان متوسطًا، كما واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المحارمة ومحمود والشريفي (2015) التي جاء في نتائجها أن مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة كان متوسطًا.

وتشير دراسة (Asrar-ul-Haq, Anwar, Hassan,2017) التي جاء في نتائجها أن الذكاء العاطفي له تأثير كبير على أداء المعلم في المدارس، كما وأظهرت أن للوعي النفسي، والثقة بالنفس، والإنجاز، وتنمية السلوكيات، وإدارة الصراع علاقة إيجابية مع أداء المعلم.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي لدى معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد مقياسي (الاحتراق النفسي، والذكاء العاطفي)، والجدول رقم (18) يوضح ذلك.

جدول (18): معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد مقياسي (الاحتراق النفسي، والذكاء العاطفي)

البُعد		الإجهاد الانفعالي	تبلد الشعور	نقص الشعور بالإنجاز	مقياس الاحتراق النفسي ككل
المعرفة الانفعالية	معامل الارتباط	-0.16*	-0.49*	-0.55*	-0.45*
	الدلالة الإحصائية	0.02	0.00	0.00	0.00
	العدد	204	204	204	204
تنظيم الانفعالات	معامل الارتباط	-0.24*	-0.55*	-0.59*	-0.50*
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
	العدد	204	204	204	204
التعاطف	معامل الارتباط	-0.19*	-0.53*	-0.59*	-0.49*
	الدلالة الإحصائية	0.01	0.00	0.00	0.00
	العدد	204	204	204	204
التواصل	معامل الارتباط	-0.25*	-0.40*	-0.47*	-0.37*
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
	العدد	204	204	204	204
إدارة الانفعالات	معامل الارتباط	-0.21*	-0.48*	-0.52*	-0.45*
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
	العدد	204	204	204	204
مقياس الذكاء العاطفي ككل	**معامل الارتباط**	**-0.18***	**-0.51***	**-0.57***	**-0.47***
	الدلالة الإحصائية	**0.01**	**0.00**	**0.00**	**0.00**
	العدد	**204**	**204**	**204**	**204**

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يظهر من الجدول رقم (18) أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين الاحتراق النفسي والذكاء العاطفي لدى معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط سالبة ودالة إحصائياً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين يمتلكون مهارات الذكاء العاطفي يكون لديهم القدرة على التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين، ويكون لديهم القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين، والقدرة على ضبط انفعالاتهم، فيشعرون بالطمأنينة والسعادة، كما يشعرون بالأمل والتفاؤل، مما يؤثر بشكل إيجابي وفعال على معنوياتهم، ويعطيهم المزيد من الدافعية لبذل المزيد من الجهد والنشاط في تعليم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما ويمكن أيضًا تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع تكون لديهم القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية الإيجابية، بحيث تسمح للمعلم بأن يكون أكثر تأثيراً في عمله، الأمر الذي ينعكس في الاندماج والتوافق الإيجابي مع ظروف العمل، وتحقيق أكبر قدر في مواجهة الاحتراق النفسي الذي يحد من إنتاجيته.

تشير دراسة شعيب (2013) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى مرتفع من الضغط النفسي والاحتراق النفسي.

كما وتشير دراسة (Pishghadam, Sahebjam, 2012) التي جاء في نتائجها وجود علاقة كبيرة بين أنواع الشخصية والذكاء العاطفي وثلاثة أبعاد الاحتراق النفسي (الطابع الشخصي، والنطاق العاطفي، والإنجاز الشخصي) وكانت جميعها بدرجة متوسطة.

التوصيات:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة وتحليلها بشكل جيد يوصي الباحث بما يلي:

1. يجب على المراكز الخاصة الأهلية النظر في الأنظمة واللوائح الإدارية ومراجعتها لتساهم في التخفيف من مصادر الضغوط النفسية كتحديد ساعات عمل، وإعطاء إجازات كافية للمعلمين، وكذلك توفير الأجواء النفسية الإيجابية مما يساهم في تحسين جودة الأداء الوظيفي في مراكز التربية الخاصة.
2. عقد دورات تدريبية وندوات تثقيفية لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وتعزيز قدراتهم وامكانياتهم لادراة العملية التعليمية على أكمل وجه وتقليل مصادر الضغط النفسي.
3. إجراء المزيد من الدراسات العلمية للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد للتعرف على أسبابه وعلاقته بمتغيرات أخرى قد تساهم في زيادة أو تقليل مستوى الاحتراق النفسي.

4. اجراء دراسة بحثية بعنوان (فعالية برنامج قائم على الذكاء العاطفي في خفض مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. بني أحمد، أحمد (2007). *الإرهاق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس*. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
2. أحمد، سلمى (2015). *الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي اضطراب التوحد بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان. الخرطوم. السودان.
3. أحمد، مطيع (2015). *الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المهارات الحياتية لدى معلمات رحلة الأساس بمدينة الخرطوم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النيلين. الخرطوم. السودان.
4. البتال، زيد (2000). *الاحتراق النفسي (ضغوط العمل النفسية) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة ماهيته – أسبابه – علاجه*. الرياض. المملكة العربية السعودية: سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.
5. البقشي، فضة (2014). *الاحتراق النفسي وعلاقته بالدافعية نحو العمل لدى معلمي التربية الفكرية والعادية في الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي. المنامة. البحرين.
6. بقيعي، نافز أحمد عبد (2012). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى*. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية: 25 (1): 49 – 82.
7. الجربوع، إيمان (2017). *الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة*. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخليج العربي. المنامة. البحرين.
8. جولمان، دانيل (2000). *الذكاء العاطفي*. ترجمة ليلى الجبالي، عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والعلوم.
9. الحجوج، فاروق (2015). *الذكاء العاطفي وعلاقته الذات لدى التلاميذ المتسربين في منطقة بئر السبع*، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. عمان. الأردن.
10. حمد الله، منذر والراشد، أنور (2015). *المشكلات المهنية لدى معلمي التلاميذ ذوياضطراب طيف التوحد: دراسة ميدانية مقارنة بين عمان والرياض*. مجلة العلوم الإنسانية: 1 (4): 1-42.
11. أبو زيتون، جمال عبد الله والصقر، عصام حسين (2014). *الاحتراق النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى العاملين في مراكز التربية الخاصة في محافظة جرش*. مجلة المنارة جامعة آل البيت: (1): 1 – 25.
12. سعفان، محمد ومحمود، سعيد (2002). *المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة والتربة الخاصة-الإرشاد النفسي*. القاهرة. جمهورية مصر العربية: دار الكتاب الحديث.
13. شعيب، علي (2013). *الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات ببرامج التربية الخاصة في مدينة نجران*. مجلة دراسات نفسية وتربوية لجودة الحياة: 3(2): 75-89.
14. العجاجي، محمد (2010). *الاحتراق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى معلمي التلاميذ التوحديين*. رسالة ماجستير. جامعة الخليج العربي. المنامة. البحرين.
15. الفرماوي، حمدي وعبد الله، رضا (2009). *الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة*. عمان. الأردن: دار صفا للنشر والتوزيع.
16. الكيلاني، عبد الله، والشريفين، نضال (2007). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
17. وحشي، سلوى (2008). *العلاقة بين الضغوط المهنية والاحتراق النفسي الوظيفي لدى معلمي التعليم الأساسي في سلطنة عمان-الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abraham, R. (2000). The Role of Job Control as a Moderator of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence. *Journal of Psychology Interdisciplinary & Applied*, 134(2): 169-171, https://doi.org/10.1080/00223980009600860.
2. Bar-On, R. (2004). *The bar-on emotional quotient inventory (eq-i): rationale, description and summary of psychometric properties. In glenn geher (ed.): measuring emotional intelligence: common ground and controversy*. Hauppauge, ny: nova science publishers, pp. 111-142.
3. Boujuta, E., & Maria, P. (2017). Self-efficacy and burnout in teachers of students with autism spectrum disorder. journal homepage, 36(8): 8-20, https://doi.org/10.1016/j.rasd.2017.01.002.
4. Fiorilli, C., Benevene, P., & Addimando, L. (2019). Teachers' Burnout: The Role of Trait Emotional Intelligence and Social Support. *Journal Front*, 10, 1-9.
5. Mattila, M., Kielinen, M., & Linna, S. (2011). Autism spectrum disorders according to dsm-iv-tr and comparison with dsm-5 draft criteria: an epidemiological study. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 50(6): 583-592, https://doi.org/10.1016/j.jaac.2011.04.001.
6. Pishghadam, R, & Sahebjam, S. (2012). Personality and Emotional Intelligence in Teacher Burnout, *The Spanish Journal of Psychology Copyright*, 15(1): 227-236, https://doi.org/10.5209/rev_sjop.2012.v15.n1.37314.
7. Robitailla, C. (2010). *Emotional Intelligence and Teacher: An Explanatory Study of Deference Between General and Special Education Teachers*. PhD Dissertation, Union Institute and University, Cincinnati, Ohio.
8. Saiiari, A., Moslehi, M., & Valizadeh. R. (2011). Relationship between emotional intelligence and burnout syndrome in sport teachers of secondary schools. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 15: 1786 to 1791, https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.04.003.
9. Shanafelt, T., Boone, S., & Tan, L. (2012). Burnout and satisfaction with work – life balance among US physicians relative to the general US population. USA. *Archives of Internal Medicine*, 172(18): 1377, https://doi.org/10.1001/archinternmed.2012.3199.
10. Ul-Haq, A., Muhammad, A., Sadia, H., & Misbah, A. (2017). Impact of emotional intelligence on teacher's performance in higher education institutions of Pakistan. *Future Business Journal*, 3(2): 87–97, https://doi.org/10.1016/j.fbj.2017.05.003.
11. Zarafshan, H., Rez, M., Ahmadi, F., & Akram. A. (2013). job burnout among iranian elementary school teachers of students with autism: a comparative study. *Iran journal Psychiatry*, 8: 20 -27.

www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)

The level of psychological burnout among teachers of students with autism spectrum disorder in Dammam city and its relationship to their emotional intelligence

Mohamed Abdel Qader Ahmed Al-Khatatba
Postgraduate student, Jordan
Kulaep_hn@yahoo.com

Received : 5/9/2020 Revised : 22/9/2020 Accepted : 11/10/2020 DOI : https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.3.1

Abstract: The study aimed to figure out the level of the psychological burnout among the teachers of students with autism spectrum disorder in Dammam city and its relationship to their emotional intelligence. The study sample consisted of (204) male and female teachers of the students with autism spectrum disorder in the private centers in Dammam. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared the psychological burnout scale and the emotional intelligence scale whose. The results showed that the level of the psychological burnout among the teachers of students with autism spectrum disorder in Dammam city was high in all the dimensions of the study where the first dimension of the emotional stress was ranked first followed by the sag feelings in the second and the lack of the sense of achievement in the final place. The results also showed that the level of the emotional intelligence among the teachers of the students with autism spectrum disorder in Dammam was medium in terms of the dimension of communication followed by empathy in the second place, the emotional knowledge in the third, the organization of emotions and finally the management of emotions in the last place. The study presented some recommendations, including the need that the private community centers pay attention to reducing the burden on the teachers of students with autism spectrum disorder.

Keywords: *Burnout; Emotional Intelligence; Autism Spectrum Disorder; Dammam City.*

References:

1. Al'jajy, Mhmd (2010). Alahtraq Alnfsy W'laqth Bsmat Alshkhsyh Lda M'lmy Altlamyd Altwhdyyn. Rsalt Majstyr. Jam't Alkhlyj Al'rby. Almnamh. Albhryn.
2. Bny Ahmd, Ahmd (2007). Alerhaq Alnfsy Walmnakh Altnzymy Fy Almdars. 'man, Alardn: Dar Alhamd Llnshr Waltwzy'.
3. Ahmd, Slma (2015). Alahtraq Alnfsy Lda M'lmat Dwy Adtrab Altwhd Bmrakz Altrbyh Alkhash Bwlayt Alkhrtwm W'laqth Bb'd Almtghyrat Aldymwghrafyh. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Am Drman. Alkhrtwm. Alswdan.
4. Ahmd, Mty' (2015). Aldka' Alanf'aly W'laqth Bb'd Almharat Alhyatyh Lda M'lmat Rhlt Alasas Bmdynh Alkhrtwm. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Alnylyyn. Alkhrtwm. Alswdan.
5. Albtal, Zyd (2000). Alahtraq Alnfsy (Dghwt Al'ml Alnfsyh) Lda M'lmy Wm'lmat Altrbyh Alkhash Mahyth – Asbabh – 'lajh. Alryad. Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh: Slslt Esdarat Akadymyh Altrbyh Alkhash.
6. Albqshy, Fdh (2014). Alahtraq Alnfsy W'laqth Baldaf'yh Nhw Al'ml Lda M'lmy Altrbyh Alfkryh Wal'adyh Fy Alkwyt. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Alkhlyj Al'rby. Almnamh. Albhryn.
7. Bqy'y, Nafz Ahmd 'bd (2012). Aldka' Alanf'aly W'laqth Banmat Alshkhsyh Walahtraq Alnfsy Lda M'lmy Alsfwf Althlathh Alawla. Mjlt Jam't Alnjah Ll'lwm Alensanyh: 25 (1): 49 – 82.
8. Alfrmawy, Hmdy W'bd Allh, Rda (2009). Aldghwt Alnfsyh Fy Mjal Al'ml Walhyah. 'man. Alardn: Dar Sfa Llnshr Waltwzy'.
9. Aljrbw', Eyman (2017). Aldka' Al'atfy Lda Alwaldyn Walm'lmat W'laqth Balmharat Alajtma'yh Lda Alatfal Dwy Ale'aqh Aldhnyh Albsyth. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh Jam't Alkhlyj Al'rby. Almnamh. Albhryn.

10. Alhjwj, Farwq (2015). Aldka' Al'atfy W'laqth Aldat Lda Altlamyd Almtsrbyn Fy Mntqh B'r Alsb', Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't 'man Al'rbyh. 'man. Alardn.
11. Hmd Allh, Mndr Walrashd, Anwr (2015). Almshklat Almhnyh Lda M'lmy Altlamyd Dwyadtrab Tyf Altwhd: Drash Mydanyh Mqarnh Byn 'man Walryad. Mjlt Al'lwm Alensanyh: 1 (4): 1-42.
12. Jwlman, Danyl (2000). Aldka' Al'atfy. Trjmt Lyla Aljbaly, 'alm Alm'rfh. Alkwyt: Almjls Alwtny Llthqafh Wal'lwm.
13. Alkylany, 'bd Allh, Walshryfyn, Ndal (2007). Mdkhl Ela Albhth Fy Al'lwm Altrbwyh Walajtma'yh. Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy' Waltba'h.
14. S'fan, Mhmd Wmhmwd, S'eyd (2002). Alm'lm E'dadh Wmkanth Wadwarh Fy Altrbyh Al'amh Waltrbh Alkhash-Alershad Alnfsy. Alqahrh. Jmhwryt Msr Al'rbyh: Dar Alktab Alhdyth.
15. Sh'yb, 'ly (2013). Aldght Alnfsy Walahtraq Alnfsy Lda Alm'lmyn Walm'lmat Bbramj Altrbyh Alkhash Fy Mdynt Njran. Mjlh Drasat Nfsyh Wtrbwyh Ljwdt Alhyah: 3(2): 75-89.
16. Whshy, Slwa (2008). Al'laqh Byn Aldghwt Almhnyh Walahtraq Alnfsy Alwzyfy Lda M'lmy Alt'lym Alasasy Fy Sltnh 'Eman-Alardn. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Alqahrh. Alqahrh.
17. Abw Zytwn, Jmal 'bd Allh Walsqr, 'sam Hsyn (2014). Alahtraq Alnfsy W'laqth Baldka' Alanf'aly Lda Al'amlyn Fy Mrakz Altrbyh Alkhash Fy Mhafzt Jrsh. Mjlt Almnarh Jam't Al Albyt: (1): 1 – 25.